آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات

بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب. ٥٥١٥٦

هاتف ٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١+

فاكس ٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١+

تلكس ٤١٦٨٧ ARAB EM

دولة الإمارات العربية المتحدة

السنة السابعة : العددان الخامس والعشرون والسادس والعشرون - ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - تموز (يوليو) ١٩٩٩م

الغلاف

■ كتاب الحلم والعلم لآدم بن أبي إياس العسقلاني - ٢٢٠هـ

هيئة التحرير

سكرتير التحرير

الدكتور عز الدين بن زغيبة

الأعضاء

الدكتور محمد فاتح زغل

الأستاذ عبد القادر أحمد عبد القادر

الأستاذة نعيمة محمد يحيى عبد الله

الاشتراك السنوي

	داخل الإمارات	خارج الإمارات
المؤسسات	١٠٠ درهم	١٣٠ درهماً
الأفراد	٦٠ درهماً	٧٥ درهماً
الطلاب	٤٠ درهماً	٧٥ درهماً

المقالات المنشورة على صفحات المجلة تعبر عن آراء كاتبيها ولاتمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة أو المركز الذي تصدر عنه

يخضع ترتيب المقالات لأمور فنية

الفهـــرس

افتتاحية العدد

هيئة التحرير ٤

المقالات

■ الطريق إلى حطين (٥٨٣هـ = ١١٨٧م): دراسة في مفهوم تكامل الجهد عبر المقاومة الإسلامية للغزو الصليبي. ٦

أ. د. عماد الدين خليل

■ نحو تأسيس نظرية تلقّي قرآنية. ٢٥

أ. مؤيد عزيز

■ الخبر المتواتر لدى علماء الأصول. ٣٢

د. محمد باقر خان خاكواني

■ في التعريب والمصطلح والمعاجم. ٤٠

د. هلال م. ناتوت

■ محاكاة شعراء العربية في شبه القارة الهندية (الهند – باكستان) الشعر العربي التقليدي. ٥٥

د. عبد الكبير محسن

■ ابن الهيثم وكتابه : «في حل شكوك كتاب إقليدس في الأصول وشرح معانيه». الجزء الثاني. ٦٤

أ. د. عمار الطالبي

■ ابن العربي رائدًا للتربية المقارنة. ٨٣

أ. الزبير مهداد

■ مساهمة مجلة المسلم المعاصر في أسلمة علم النفس. ٩١

أ. محمد مراح

■ أثر الفتنة في الحركة العلمية في قرطبة : [٣٩٩ – ٤٢٢ هـ / ١٠٠٩ – ١٠٣١ م]. ١٠٣

د. عبد الوهاب خليل الدباغ

■ الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي في التراث الجغرافي للعلماء المسلمين. ١١٢

د. عبد العليم عبد الرحمن خضر

■ أهمية وثائق القضاء وسجلاته في كتابة التاريخ الحديث «الوثائق التونسية أنموذجًا». ١١٨

د. الشريف بنبلغيث

■ تطور صناعة السفن في ولاية طرابلس الغرب. ١٢٤

أ.. محمد سعيد الطويل

■ مؤلفات العرب القديمة في الزراعة والأحياء. ١٣٤

د. محمد عبد الرحمن السليمان

المقالات العلمية :

■ رؤية هندسية لبعض المصطلحات الإنشائية والمعمارية في سور القرآن الكريم. ١٤٣

أ. سامي ميري كاظم

■ صناعة العطور في الحضارة الإسلامية. ١٥٣

د. علي جمعان الشكيل

■ مغامرة العقل العربي : العرب والرياضيات. ١٦٨

د. إسماعيل نوري الربيعي

■ النباتيان العشابان الأندلسيان:

ابن الرومية الإشبيلي – ابن البيطار المالقي ١٨٠

أ. عبد القادر زمامة

التعريف بالمخطوطات :

■ من نفائس المخطوطات المغربية: «وصل القوادم بالخوافي في ذكر أمثلة القوافي»: لابن رشيد الفهري السبتي (– ٧٢١ هـ). ١٨٤

أ. مصطفى بورشاشن

■ مخطوطات فريدة : كتاب المنهاج في شرح جمل الزّجّاجي : ليحيى بن حمزة العلوي. ١٩٨

أ. د. حاتم صالح الضامن

في التعريب والمصطلح والمعاجم

الدكتور/ هلال م .ناتوت
الجامعة اللبنانية

عندما أخذ علماؤنا يقومون بتعريب العلوم الحديثة إلى لغتنا الفصيحة منذ مطلع القرن الماضي واجهتهم عقبة كأداء هي إيجاد كلماتٍ عربية تقابل المصطلحات العلمية. وقد أدرك محمد علي الكبير تلك العقبة فضمّ علماء من الأزهر إلى لجان التعريب والترجمة التي أنشأها يومذاك. ومع تقدّم العلوم واتساعها ، لم تقلّ تلك المشاق في عصرنا الحاضر ؛ ذلك أن انتشار التعليم تطلّب ازدياد عدد نقلة العلوم الحديثة من معرّبين ومترجمين ، وبالتالي ازدياد المفردات والمصطلحات الموضوعة للمستحدثات العلمية والصناعيّة ، فتعدّدت التسميات للمعنى الواحد ، مما دفع اللغويين والمجامع العلمية العربية إلى المطالبة بتوحيد هذه المصطلحات والتسميات في معاجم اللغة العربية والمقررات الدراسية الأكاديمية.

يوضح يعقوب صرّوف (ت ١٩٢٧) معاناته على هذا الصعيد – وقد عمل نصف قرنٍ في الترجمة والتعريب – بقوله: «ليست الترجمة بالأمر الهيّن، بل هي صعبة المراس، وأصعب من التأليف نفسه؛ لأنّ المؤلف طليقٌ بين معانيه، والمترجم أسير معاني غيره، مقيّدٌ بها، مضطر إلى إيرادها كما هي على علاّتها، إذا التزم الأمانة في الترجمة كما هو الواجب، وإلاّ فليس مترجمًا، بل هو مصنّف»(١).

وعليه فإتقان الترجمة والتعريب يتأتّى عمومًا للشخص إذا استقامت شروطهما في المبنى والمعنى، فتكون ألفاظه مفصلة على قدر المعاني، قريبة للفهم والحفظ، ومن هذه الشروط:

– تمكّنه من إجادة اللغات التي يشتغل بها ترجمةً وتعريبًا ومعرفة دقائق نحوها وصرفها وبيانها وشوارد ألفاظها ومصطلحاتها.

– تدرّبه وتمرّسه على أيدي أساتذة هذا الفن بادىء الأمر، فضلاً عن معاناته أولاً في الحياة، تلك هي الكفاية المطلقة للتمكّن من أساليبها الصحيحة.

– اكتسابه الخبرة الطويلة خلال عمره، وهي شقّان: خبرة من واقع نفسه عن طريق التجربة والخطأ، وخبرة من مراجعة أعمال غيره مقابلةً ودرسًا.

وهناك خبرةٌ طولية وخبرة تأسيسية، فالطولية لا تتميّز بالجودة إلاّ بعد زمانٍ طويل، على حين أنّ التأسيسية تتميّز بالعمق والأصالة على العرضية.

– وأخيرًا تخصّصه في فرعٍ من فروع المعرفة، فيقف عليه قلمه وحياته، وربما قارب بين الفروع المتآلفة كالآداب والاجتماع والإنسانيات[٢].

ولكي يكون المترجم مجيدًا يجب أن تكون الترجمة هوايةً وعملاً في آنٍ واحد.

ولا ريب في أنّ ترجمة أمهات الكتب ينبغي أن تسبق ترجمة ما هو عالة عليها، وما دامت الترجمة عمل أفرادٍ لا هيئات – إلاّ في القليل النادر – فليكن رائد المترجمين طلب المعاني بنقل الأصيل قبل الدخيل؛ أي العصي قبل الهين، وذلك بالعناية بالتراث العلمي الإنساني قبل العناية بقشور المعارف؛ ذلك أن المكتبة العربية لا تزال فقيرة في ترجمات التراث الأجنبي عامةً والغربي خاصةً، ولا يزال جهد المترجمين متواضعًا إذا ما قوبل بالعبء الثقيل على عاتقهم لجهة وجوب خدمة الفكر العربي وثقافته، ولا يزال عدد المترجمين المتمكنين ضئيلاً جدًّا؛ لافتقار العالم العربي إلى معاهد الترجمة المتخصصة في الكوادر العليا الأكاديمية فتتأتى الترجمة للمتمكنين من اللغات الأجنبية في الدرجة الأولى إذا صادف العمل هوى في نفوسهم.

أ - الترجمة والتعريب مع محمد علي

كان هدف محمد علي الكبير (ت ١٢٦٥هـ) من إرسال بعثاته إلى أوروبا إعداد جيلٍ من الأساتذة والمتخصصين، الذين تلقوا العلم الغربي في أوروبا؛ ليكونوا – فيما بعد – أداةً صالحة للمصريين بنقلهم علوم الغرب وفنونه، وكان أول عملٍ يسنده محمد علي لدى عودة الأعضاء المذكورين إمدادهم بالكتب، وهم لا يزالون في المحجر الصحي، حيث لا يخرجون إلى أهلهم حتى يتمّوا ترجمتها. ولم يكن لدى بعضٍ منهم حذق في اللغات الأجنبية والعربية على حدّ سواء، أو القدرة على التحرير والكتابة في آنٍ واحد، فلمّا أُنشئت مدرسة الألسن وكوّن قلم الترجمة، رفع عن أعضاء البعثات عبء ثقيل[٣].

شهد العالم الإسلامي حركتين رسميتين للترجمة، الأولى في العصر العباسي، والثانية في عهد محمد علي، حين أوقف هيئاتٍ رسمية عديدة، مهمتها الترجمة فقط، استهلها الأب روفائيل السوري. ومع تأسيس مدرسة الطب بدت الحاجة ماسّة إلى إشراك جماعة من شيوخ الأزهر في عملية الترجمة والنقل، وذلك للمساعدة في اختيار الألفاظ والمصطلحات العلمية العربية واشتقاق ألفاظ ونحتها، وتسميات جديدة، ثم لتصحيح الأسلوب وصياغته صياغة عربية سليمة. هذا ولم يكن ينفرد المترجم بعملية النقل وحده، ثم يقدم الترجمة إلى الشيخ المصحّح، بل كان الاثنان يجلسان معًا، فيمسك المترجم بكتابه والشيخ بدفتره، فيبدأ الأول بالترجمة جملةً جملة، ثم يمليها على رفيقه، وهما في أثناء ذلك يتشاوران ويراجعان الأصل والكتب العربية القديمة، أو ما بين أيديهما من معاجم عربية وأجنبية إلى أن يتفقا على الصورة النهائية، وقد أشارت مقدمات الكتب المترجمة إلى ذلك؛ لما فيه من أمانةٍ علمية وصدقٍ موضوعي. وربما اشترك أكثر من مترجمٍ واحد في ترجمة كتابٍ كبير الحجم[٤]، على حين استقلّ خريجو البعثات من الأزهريين فقط بالترجمة منفردين؛ لتمكنهم من اللغة العربية وأصولها.

وهكذا اتسمت عملية الترجمة في عهد محمد علي بكونها حركة ثقافية واسعة، شملت اللغات الأوروبية والشرقية على حدٍّ سواء؛ فتُرجمت كتب من الفرنسية والإيطالية والإنكليزية، أو عن ترجماتها إلى اللغة العربية أصلاً، والتركية أحيانًا. كما قام جماعةٌ من المستشرقين المقيمين في مصر بالترجمة من العربية إلى اللغات الأوربية.

على أن المبدأ العام في حركة الترجمة هذه لم يتجه إلى التخصّص في فروع المعرفة؛ فقد يترجم

طبيب كتابًا في الجغرافيا أو الرحلات، أو يترجم شيخُ أزهري كتابًا في الطب أو الزراعة. هذا وقد استعان المترجمون بالمعاجم العربية القديمة والمعاجم غير العربية، وبجهود المحرّرين والمصحّحين من مشايخ الأزهر في أثناء البحث في كتب العلوم العربية من ألفاظٍ ومصطلحات تقابل ما يعثرون عليه من ألفاظٍ ومصطلحات في المؤلفات الأوربية التي ينكبّون على ترجمتها، واستطاعوا بهذه الطريقة إحياء ألفاظ عربية كثيرة فصيحة وأصيلة، كانت مهجورة في بطون المصادر والمراجع، على حين إذا آنسوا شيوع لفظٍ جديد على ألسنة الناس اعتمدوه دون سواه، وربما نقلوا ألفاظًا ومصطلحات جديدة كما هي مسموعة، ورسموها بحروفٍ عربية، ثم شفعوها بتفسيراتٍ أو تعريفاتٍ مناسبة، وهذه طريقة رفاعة الطهطاوي(٥).

وكان من أثر الترجمة أن أفادت اللغة العربية من ناحيتين: مباشرة وغير مباشرة. الأولى: تمثلت بنقل الكتب الكثيرة في العلوم والفنون المختلفة بترجمتها إلى اللغة العربية، التي اغتنت معها بمصطلحاتٍ وأساليب جديدة، والثانية: ظهرت في العناية بالمعاجم العربية، وضاعف وجود المطبعة من هاتين الفائدتين؛ حيث طبعت آلاف النسخ من هذه الكتب والمصنفات والمعاجم مما ساعد على انتشارها وتداولها بين أكبر عددٍ ممكن من المثقفين(٦) والقرّاء، وبهذا أخذت اللغة العربية نهضتها من خلال خطواتها الأولى في عملية الإحياء اللغوي الجديدة، التي قيّض لها الاستمرار في مصر وبلاد الشام خاصةً على أيدي أعلامٍ مرموقين، وقفوا أنفسهم على خدمة التراث العربي واللغة العربية في مجالات النهضة الفكرية والثقافية كلها حتى عصرنا الحاضر.

ب - دراسات في التعريب والمصطلحات

لم تنشأ لغة لعلمٍ في الإسلام دفعةً واحدة، بل نمت وتنوعت بنموّ العلوم التي عاشتها وتقدمها، فبدأت العلوم الدينية في القرن الأول للهجرة بتكوين لغتها، وظهرت مصطلحات في الفقه والتفسير والكلام، ثم تلتها ألفاظٌ أخرى في السياسة والطب والعلوم، وخضع المصطلح العربي هذا لسنّة النشوء والارتقاء، فنما وتطوّر على مرّ الزمن مع حلول القرن الرابع للهجرة حين اكتملت لغة العلوم في الإسلام، واستقرت مصطلحاتها، وتداولها الباحثون في المشرق والمغرب، ونادرًا ما اختلفت من قطرٍ لآخر، وأخذ الأعلام يدونون هذه المصطلحات، وأوّلهم الخوارزمي في (مفاتيح العلوم)، وكما انتقل بعضها من اللغات الأوربية الغربية انتقلت بعض مصطلحات الأخيرة إلى اللغات الأوربية والشرقية(٧).

ويوم ركد البحث العلمي بين المسلمين ركدت لغته معه، فجمدت المصطلحات طوال ستمائة عام – إبان الحكم العثماني التركي لإهمالهم شأن العلم – حتى كانت النهضة العربية الحديثة في القرن الماضي، وصاحبتها «صحوةٌ لغوية» لما يسّرته وسائل العلم والثقافة من صحفٍ وكتب ومعاهد.. إلخ. فأخذ علماء العرب يؤدون قسطهم في التعريب، وتابع أبناء القرن العشرين منهم سير العلم، يحثّون الخطى، فأضحت المصطلحات العلمية في نموّ مطرد وتجديدٍ لا ينقطع ابتداءً من النصف الأخير من هذا القرن(٨)، فأحيوا مجد الماضي مستعينين بالدراسات الجامعية من جهة، وبجهود المجامع العلمية – اللغوية من جهةٍ أخرى.

فمع الانتداب الغربي على بلادنا أخذت الشعوب العربية تتعصّب قوميًّا ودينيًّا ولغويًّا لذاتها، وسعت الحكومة السورية لجعل اللغة العربية الفصيحة صالحة لجميع مرافق الحياة، فأوعز الملك فيصل بتأليف شعبة الترجمة والتأليف سنة ١٩١٨ – نواة المجمع العلمي العربي – وشرعت هذه الشعبة تضع جملة من المصطلحات العربية للجيش السوري، ما لبثت أن انتقلت إلى العراق؛ لتكوّن القاموس العسكري العراقي.

ولمّا كان المجمع العلمي العربي جمعية من العلماء، أخذت على عاتقها المحافظة على سلامة اللغة العربية، فقد عقد جلّ همّه على نشر البحوث المتعلقة بتطويرها وتجديد روحها، وتنبيه الأفكار إلى التعليم والترجمة حتى يكون اللسان العربي لغةً حيّةً نامية، وتجلّى عمله بوضع المصطلحات العلمية المناسبة، كون المدارس والجامعات السورية تنهض بمناهج عربية لأول مرة في مضمونها وأسلوبها.

ويحدثنا ساطع الحصري عن جهود لجنة التعريب سنة ١٩١٨، وعن كيفية عملها ومنهجية أسلوبها في نقل المفردات وتتبعها تاريخيًّا في مختلف اللغات حتى يعتمد اللفظ المناسب.

واستمرت أعمال المجمع العلمي كونه: «قيمًا» على اللغة العربية، وظهرت في مجالات الثقافة العامة المختلفة والأبحاث اللغوية والدراسات الأدبية وسواها من ضروب المعرفة، حتى تمثلت وزارة التربية والجامعة السورية جهوده في التعريب من خلال إقرار المواد الأكاديمية المختلفة وتدريسها من علمية وأدبية وفنية باللغة العربية في جميع مراحل التدريس، وخدم اللغة العربية بإيجاد المصطلحات العلمية وسائر التسميات باللغة العربية تمشّيًا مع تيار تعريب المصطلحات والتسميات، «والمجمع لا يزال يبذل مساعيه في تهذيب اللغة وتنقيتها، ويفكر في الأوضاع والمصطلحات الجديدة، فيطلب الإيعاز إلى أساتذة الجامعة ودواوين الإنشاء، ولا سيّما دوائر الترجمة بأنه مستعد لمشاركتهم في تلافي ما طرأ على اللغة العربية من ملابسة الدخيل، واختيار أوضاع جديدة تحلّ محلّ المصطلحات القديمة، وبأن مجلس المجمع متفرغٌ لهذا العمل، فلا يمضي وقت حتى تتكون مادة وافرة للمعجم الذي ينتظره أبناؤنا»[٩]. تطبيقًا لصدق ما نصّت عليه «أهداف المجمع العلمي من النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية.. ونشر آدابها..»، وفي ذلك تعريب للثقافة العلمية وللمثقف العربي من أهل الاختصاص في آنٍ واحد: لزيادة قدرته على الحضور في مجالات الترجمة والتعريب وفي ميادين وضع المصطلحات والتسميات للمفاهيم الحديثة بضروبها المختلفة، وعليه فالمجمع العلمي يتصدّر مسؤولية التخطيط والتطويع والمواكبة المتعلقة بالمصطلح والتسمية الجديدين، وهو يقاسم أيّ مختص في عملية التعريب، أو وضع المولّد الدخيل الجديد في حقله، وضبط وسائل توليد اللغة – اشتقاقًا ووضعًا وتعريبًا وترجمةً – في أيّ حقل من حقول المعرفة والثقافة والعلوم والآداب والفنون[١٠].. إلخ.

ولا يزال موضوع اعتماد المصطلحات مدعاة للأخذ والرد الطويلين بين فحول اللغة وأقطاب العلم؛ إذ يتمسك كلّ برأيه لا يحيد عنه – وفي ذلك غضاضة بالروح العلمية[١١] – ومع قناعة المجمع العلمي العربي بأنه ليس بسهولة إيجاد مصطلحات وتسميات عربية الأصل لكل المفاهيم والمعاني الجديدة وأشباهها، التي يتأتى بنقلها على الغالب بلفظها «إلاّ أنّ ما لا يدرك كلّه لا يترك جلّه»، كون وضع المصطلحات العلمية بالذات وتحقيقها من أصعب الأمور وأدعاها إلى الجلد والتخصص الواسع، وربّ تسمية علمية واحدة صحيحة فصيحة تحتاج إلى جهد أيامٍ متواصلة، كما كان للجهود الفردية أحيانًا والجهود المجمعية تارةً أخرى الوقوع في مزالق بيّنة واختلافاتٍ ظاهرة بشأن وضع المصطلح الموحد الدّال على الأعيان[١٢]، حتى غدا داءً من أدواء لساننا، وكان من أثر ذلك انعقاد مؤتمراتٍ علمية عربية للنظر بشأن المصطلحات العلمية العربية بإشراف الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية؛ إذ عقد المؤتمر العلمي العربي الأول في الإسكندرية في أيلول ١٩٥٣، ودارت مناقشاته حول البحوث المبتكرة، والمشكلات العلمية، والمحاضرات الثقافية، وأولى المؤتمرون المصطلحات العلمية عنايتهم لإقرار المناسب منها[١٣]، وأوصوا بإنشاء اتحاد علمي عربي دائم دوري لهذه الغاية، وانبثقت

عنهم لجنة تأسيسية ضمّت عدة جمعيات علمية عربية – مصرية في أغلبها – جمعت المصطلحات العلمية في المناهج التربوية للدول العربية المستقلة يومها(١٤)، وعرضت على المؤتمر العلمي العربي الثاني بالقاهرة في أيلول ١٩٥٥م، حيث تطرّق المؤتمرون إلى بحث موضوع المصطلحات مجدّدًا عبر عدة شعب، أكدت دراسة توحيد الترجمة لنحو عشرة آلاف مصطلح علمي في أربع حلقات، وقد أدرجها المؤتمر في الكتاب الموجز الذي أصدره عن أعماله بعد أن راجعها مصطفى الشهابي، وشاركت اليونسكو عبر إيفادها العالم الألماني «جمبلت» Gemblet، وهو أحد الخبراء في موضوع المصطلحات؛ للمساهمة في الخروج بنتيجة علمية(١٥).

ومع انعقاد مجلس الاتحاد العلمي العربي لدورته الأولى بالقاهرة في نيسان ١٩٥٦ وافق على الخطة التالية بشأن إقرار المصطلحات العلمية:

– الاهتداء بالمعاجم الأجنبية؛ لتيسير وضع اللفظ العربي وترجمة تعريفه.

– عرض المصطلحات على المترجمين المصريين والمهتمين بهذا الموضوع.

– كما تعرض القوائم على شُعب الاتحاد ليبدي العلماء رأيهم فيها.

– وتعمل لجنة مشتركة من مندوبي الشُّعب لكلّ مادة إقرار المصطلح المُوحّد. وتطبع في معجمٍ خاصّ، يُرسل إلى وزارات المعارف والهيئات العلمية والمجامع اللغوية في الوطن العربي، ويُلتزم تداولها والتأكيد على استعمالها.

وتبلغ تكاليف هذا المشروع ما بين ٥٠ و١٠٠ ألف جنيه مصري، ويتطلب مدة خمس سنوات عمل أكاديمي.

وأبقى المؤتمر أمر النظر بالمصطلحات العلمية العامة على المستوى الجامعي من اختصاص الهيئات العلمية الجامعية الأكاديمية المشهود لها؛ فهي أَوْلَى بتعهّدها والبحث في توحيدها ونشرها(١٦).

وهكذا بدت الحاجة ملحّة إلى تعميق التعاون بين المجامع العلمية العربية والهيئات الجامعية المختلفة فكان انعقاد المؤتمر الأول للمجامع العلمية – اللغوية بدمشق في أيلول ١٩٥٦، ومن أهدافه – يومذاك – الاتفاق على خطّة موحّدة حول تشجيع الترجمة من العربية وإليها، ونشر ما يتقرر من المصطلحات العلمية، وأقرّت لجنة الترجمة والمصطلحات العلمية طرائق وضعها ونشرها في معجم أعجمي عربي(١٧)، وأوصى أعضاؤها(١٨) بتعاون جميع المجامع العلمية والجامعات العربية؛ لتوحيد المصطلحات العلمية واعتماد جميع قواعد التعريب وشروحها المعمول بها في مجمع اللغة العربية في القاهرة؛ لتكون دستورًا يهتدى به، وتتلخص بما يأتي:

– قرار التعريب: حيث يجيز المجمع استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة، ومعظم اللغويين يعتمدون بالترتيب الترجمة فالاشتقاق فالمجاز، وأخيرًا التعريب.

– قرار المولّد: حيث أجرى اللغويون فيه أقيسة كلام العرب من مجازٍ واشتقاق أو خرجوا فيه عنها لجهة استعمال اللفظ الأعجمي، إمّا بتحريف اللفظ، وإما الدلالة، وإما وضعه ارتجالاً، والنوعان الأخيران غير مجازين.

والهدف من قراري التعريب والمولّد المحافظة على سلامة اللغة العربية. أمّا القرارات الأخرى، فهي ترمي إلى فتح باب القياس في بعض المصادر الثلاثية تسهيلاً لعمل واضعي المصطلحات العلمية باللغة العربية، وفيها مذهبان؛ قياسي وسماعي، اتبع المجمع القياسي منها(١٩).

كما وافق على كتابة الأعلام الأجنبية بما يناسب اللفظ العربي(٢٠).

ويبقى الأمر واسعًا في مجال المصطلحات العلمية لجهة اعتماد النحت في اللغة العربية، حيث تنحت من كلمتين لفظًا واحدًا كقولك: عبشمي، والبسملة، والحمدلة، من عبد شمس، وبسم الله،

والحمد لله، وهذه «المنحوتات» خفيفة وفصيحة، تدل على معانٍ مركّبة بصورة مختصرة، وقد استعمل الأوربيون ذلك بكثرة[٢١]، وقلّما استعملها العرب، ربما لندرة ما نقله الرواة إلينا، وما دام الأصل موجودًا القياس عليه أولى؛ لإغناء اللغة العربية وتطويرها.

على أن المجال الأوسع يتمثل في اللجوء إلى اللواصق[٢٢]، وهو أمرٌ مستفيض في اللغات الأجنبية، وما أحرانا الاقتداء به ومتابعة جهود أعلام النهضة العربية الحديثة في ذلك نظير: لا نهاية، لا مركزي، مجوقل.. إلخ.

وهكذا يمكن إغناء اللغة العربية بكل يُسْر، شرط إظهار أبنائها من الإقدام ما يليق بأصلها النبيل وبمآثر النهضة العربية وحرية القرن العشرين[٢٣].

وعليه من جرّاء الاهتمام بالمقررات السابقة والاقتراحات لتطوير مصطلحات اللغة العربية وضع مصطفى الشهابي معجمه المعروف «بمعجم المصطلحات الحرجية»، ونشره له المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٦٢.

ولا تزال جهود المجامع العلمية والاتحادات العلمية في الوطن العربي تبذل عبر اللقاءات والمؤتمرات الدورية والندوات المتخصصة؛ لتغني اللغة بالمصطلحات العربية، ومنها اللقاء الرابع للاتحاد العلمي العربي بالقاهرة ١٩٦١ حيث أقرّ ثلاثة عشر ألف مصطلح، بعضها قديم وبعضها الآخر جديد، ومؤتمر آخر في بغداد سنة ١٩٧٣، حيث أقرّ ألف مصطلح في النّفط، هذا فضلاً عن المؤتمرات الأخرى لأهل الاختصاص من محامين وأطباء وأدباء وصحفيين عرب وسواهم من المهتمين بموضوع المصطلحات في اللغة العربية وتدريسها.

وعليه بدت الحاجة ماسّة إلى هيئة تهتم بالتعريب، فكان تأسيس المكتب الدائم لمؤتمر التعريب في الرباط سنة ١٩٦١ تحت إشراف جامعة الدول العربية؛ لتتبع بحوث علماء وترجماتهم وتنسيقها ونشرها للمساعدة في موضوع الترجمة والتعريب في الوطن العربي بوصفها جهة متخصصة في هذا الميدان.

ونتيجةً لهذه الجهود المجمعية الأولية في عالم المصطلحات العلمية العربية ظهرت عدة معاجم متخصصة نذكر منها:

١ – معجم المصطلحات الطبية لكليرفيل: تعريب مرشد خاطر، وأحمد حمدي الخياط، وصلاح الدين الكواكبي، دمشق ١٩٥٦.

٢ – قاموس التعاريف والمصطلحات الحرجية: لمجموعة من المؤلفين بإشراف هيئة الأغذية والزراعة الدولية، دمشق ١٩٥٧.

٣ – المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية: تأليف حسين فهمي، دمشق ١٩٥٨.

٤ – معجم المصطلحات العلمية: للحشرات والحيوان والتشريح والنبات، لعبد العزيز محمود، وعبد الرحمن البرعي، ومحمد حسن ريحان، القاهرة ١٩٦٠.

٥ – معجم المصطلحات العسكرية: لمصطفى الشهابي، دمشق ١٩٦١.

٦ – معجم المصطلحات الحرجية: لمصطفى الشهابي، دمشق ١٩٦٢.

٧ – المصطلحات المعروضة على المؤتمر العلمي العربي الرابع: مجلة المجمع العلمي العربي ١٩٦٢.

٨ – المصطلحات الديبلوماسية والسياسية: للدكتور م. منصور، هارفرد ١٩٦١[٢٤]:

أما على صعيد المجمع العلمي العربي في دمشق فنذكر تناوله موضوع المصطلحات العلمية من خلال مشاركاته الفعّالة في مؤتمرات المجامع العلمية العربية، أو الاتحاد العلمي العربي، أو سواها من الهيئات الأكاديمية المتخصصة، فكان يتمثل قراراته ويعرضها بشأن المصطلحات التي نشرتها مجلته على التوالي تداولاً واقتراحًا واعتمادًا، وتبلغ:

١٤٢ مصطلح خلال السنوات العشر الأولى (١٩٢١ – ١٩٣٠)، وتبدأ بلفظة «ابزيم» وتنتهي بلفظة «وصل الشحن».

٦٧٧ مصطلح خلال السنوات العشر الثانية (١٩٣١ – ١٩٤٠)، وتبدأ بلفظة «ابرياسيا» وتنتهي بلفظة «وعاء النظافة النباتية».

١٤٥٦ مصطلح خلال السنوات العشر الثالثة (١٩٤٦ – ١٩٥٥)، وتبدأ بلفظة «إبالة» وتنتهي بلفظة «اليشم».

٤٠٥٤ مصطلح خلال السنوات العشر الرابعة (١٩٥٦ – ١٩٦٥)، وتبدأ بلفظة «اباب» وتنتهي بلفظة «يؤكل».

ونشرت هذه الألفاظ للاستعانة بها ولتداولها والاستئناس بها؛ ذلك أن جملة منها قد تبدلت وحلّ مكانها مصطلحات أرجح منها[٢٥].

نخلص إلى أن مؤسسات مهمة في العالم العربي تجاهد اليوم لتتكفّل إعداد المصطلح وتوحيده محاولةً الابتعاد عن العفوية بوضع أصولٍ ضابطة لهذه العملية، نذكر من هذه المؤسسات المجامع العلمية اللغوية المختلفة، والجامعات الأكاديمية العربية، ومكتب تنسيق التعريب في الرباط، لكنها لم تبلغ الغاية البعيدة المرجوة كاملةً بعد على الرغم من الجهود المبذولة، وعلى الرغم من اعتماد التنسيق لأعمال بعض المختصين والمبدعين في ميادينهم؛ إذ لا يزال رواج المصطلحات المقرّرة يتأرجح بين أخذٍ وردّ – ونظرًا للطابع الموسوعي للغة العربية – عند أهل هذا الاختصاص أو ذاك، كون السبب راجعًا إلى فقدان تمثّل مِراسِي للمشكل المصطلحي في الأساس؛ إذ لا يشك أحد في أن المختص الذي يمارس الوضع في حقل تخصّصه، أو اللغوي المختص في وضع مصطلحات حقلٍ من حقول العلوم هما المؤهلان فقط لتقديم العِبَر وتجميع الضوابط والقواعد التي تتحكم في فائدة تآزرهما من وضع المصطلح لضمان رواجه.

تبقى الإشارة إلى أنّ الصناعة القاموسية – المعجمية القائمة على المصطلح العلمي في الوطن العربي اليوم تتسم بكونها متعددة اللغات، وهذه السمة متصلة بوضع اللغة العربية ذات الموقف الخاص نسبيًّا – في الحقيقة – اعتمادًا على مقاييس الابتكار والإبداع في العالم، لذلك ألفينا اللغويين والمختصين يلجؤون إلى النقل اقتباسًا بكثافة عبر الترجمة والتعريب بمفهوميهما الواسع، لكن هذا لا يعني ألبتّة أن العربي لا يتوافر على معجم، ولو ذهنيًّا، في قطاع من قطاعات العلم والمعرفة، إنما يعني أن المعجم الأحادي العربي القائم على المصطلح العلمي المختص لم يكتمل فصولاً بعد حتى يحوله العالم المختصّ بالتعاون مع العالم اللغوي إلى صناعة معجمية يُكتب لها النجاح[٢٦].

ج - دراسات في المجامع والمعاجم العربية

كثُرت الأصوات المطالبة بوضع معاجمَ عربية حديثة منذ مطلع القرن العشرين؛ للانتفاع بها في مرافق الحياة عامةً وسائر شؤون الثقافة خاصة، حتى إن أمين الريحاني صرّح برغبته قائلاً: «إن أمنيتي أن أرى قبل أن أموت قاموسًا عربيًّا نظيفًا»[٢٧]، وقد جارته في ذلك مي زيادة إلى حدّ أن طرحت خطوات تصنيف المعجم العربي الموعود من خلال هيئات أو مجامع مختصة، فنحن مضطرون إلى خلق عملٍ لم يسبقنا إليه أحد؛ ذلك أنّ المعاجم العربية المتوافرة كمحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنجد، والبستان، وغيرها ليست سوى نسخ مشذّبة عن المعاجم الأمّ الأصليّة، وأكثر ألفاظها وتعريفاتها سقيمةٌ، قد لا تصلح لزماننا هذا، ولا تطابق تعريفات الكلم المماثلة في المعاجم الأوربية.

المهم وضع معجم عربي جديد يرضي جمهور المتأدبين عبر اختيار الألفاظ المناسبة، وإهمال الحوشية، وتخطّي المعجميين الاختيار الشخصي للألفاظ في مداولاتهم الداخلية؛ إذ غالبًا ما تثبت الحاجة إلى أولية ما تركوه، وهذا ما أشار إليه

المستشرق «لين» Lein صاحب المعجم العربي الإنكليزي المشهور بقوله: «إن وضع معجم عربي يجمع بين دفتيه المولدات العربية، ويصدق عليه اسم المعجم، لا يمكن أن يؤلفه إلاّ جمهورٌ عديد من العلماء ساكنين في ديار أوربا... ويعاونهم علماءُ مقيمون في ربوعٍ مختلفة من آسيا وأفريقيا، فيكون منهم من يغترف من مناهل الأسفار، ومنهم من ينتفع من الإفادات التي لا يعرفها إلا بنو العلوم الإسلامية»(٢٨).

وكان للمجمع وللهيئات الأكاديمية دور بالمساعدة في تصحيح مواد بعض المعاجم العربية، أو مراجعتها، أو القيام بنشر معاجم مختلفة، مساهمةً منها في تلبية الضرورات الثقافية، وتجسيدًا لصدق دورها اللغوي، كما تناول المجمع العلمي العربي أغلب هذه المعاجم بالدراسة والنقد والتقييم الموضوعي؛ لما في ذلك من خدمة للغة تقعيدًا تارةً وتطويرًا تارةً أخرى، ودارت مناقشاتٌ وردود حول النقد والمراجعة، ربّما تبعتها مداخلات واستطرادات طالت، تدور كلّها في فلك خدمة المعجم العربي.

ونشير لبعض نشاط المجمع العلمي إزاء جهود بعض الأعلام من العرب والمستشرقين، الذين صنّفوا معاجمهم في اللغة العربية الفصيحة، واللهجات العامية.

١ - معاجم اللغة العربية الفصيحة:

نعرض فيما يأتي بعضها، منها:

معجم الحيوان: لأمين باشا المعلوف ١٩٠٨.

أمين المعلوف أول من بحث عن الألفاظ العربية للحيوان، متحريًّا ما يقابلها من الأسماء العلمية، حتى صار مؤلفه جديرًا بأن يدعى معجمًا ضابطًا لبعض أسماء هذا القسم من الأحياء. وكان هذا العلامة قد نشر أبحاثه تباعًا في مجلة المقتطف باسم «معجم الحيوان»، إلى أن جُمعت وطُبعت ووُزّعت هديةً على مشتركي المجلة. والمؤلف مِنْ أنصفِ العلماء لكلّ أصحاب الأسانيد الذين اقتبس عنهم، سواء أكانوا على قيد الحياة، أم مِمّن طواهم الموت، ونراه ينقل عن معجم الحيوان لمحمد شرف المطبوع سنة ١٩٢٨ استعمال لفظة: غثراء لأحد أنواع الضباع، ولفظة كبع: للحوت المسمى جمل البحر، ويشير إلى هذا الإسناد، على حين أنّه متأكدٌ كلّ التأكيد أن الدكتور شرف نقل إلى مُعجمه عشراتٍ من ألفاظ معجم الحيوان المنشور في المقتطف. - العائد للمعلوف نفسه - دون ذكره من جملة الأسانيد التي اعتمدها، بل تخطاه إلى الأسانيد الأصلية الأمّ التي لقي المعلوف في مراجعتها عرق القربة، وهذا لا يجوز بين العلماء(٢٩).

معجم الألفاظ الزراعية: لمصطفى الشهابي، ١٩٤٣.

معلومٌ أن الشهابي اهتمّ بموضوع المصطلحات الزراعية بأنواعها، حتى تأتّى له إصدار معجمه الزراعي، وأهدى منه نسخة إلى الأب أنستانس الكرملي راغبًا إليه موافاته على ما في المعجم من هفوات؛ كي يتلافاها في الطبعة الثانية، وأجابه بردّ طويل، أطرى فيه على المعجم، ذاكرًا رأيه في بعض المصطلحات الواردة، فرأى الشهابي صواب بعضها وخطأ بعضها الآخر، ولمّا كان الرد والاستطراد والمداخلة مفيدة نشر ذلك في مجلة المجمع، مما يعني تبنّيها لموقف الشهابي الذي ذكر أمام كلمة: Abricotier مشمش، وأمام كلمة: Poisson سمك، فكان ردّ الكرملي أن Abricotier المشمشة؛ أي شجرة المشمش، إنما: Abricotiers بالجمع فهي المشمش عمومًا.

وينهي الشهابي قوله بأن العلماء لا يتقيدون بجموع الكثرة أو جموع القلّة في أبحاثهم، ولا لزوم لمثل هذا القيد في مثل معجمي الزراعي العلمي، وقد اتّبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة من بعدي هذه الطريقة التي تعدّ أصلح من غيرها لأسباب يطول شرحها(٣٠).

معجم المصطلحات الطبية: لكليرفيل: تعريب خاطر وخياط والكواكبي ١٩٥٣.

وضع هذا المعجم باللغات الفرنسية والإنكليزية

والألمانية واللاتينية أصلاً، وانكبّ على ترجمته وتعريبه مرشد خاطر، وأحمد الخياط، وصلاح الدين الكواكبي، فغدت العربية اللغة الخامسة فيه، بهدف تدريسه لطلاب كلية الطب في جامعة دمشق، والنسخة الأمّ تحوي ١٤٥٣٤ مصطلح طبيّ علميّ.

وقد جعلت اللجنة ترتيب المعجم، وهو على الحروف الفرنسية من اليمين إلى اليسار، وكان الأفضل عكس ذلك، كما درج عليه مصطفى الشهابي في معجمه الزراعي.

وفي الأسلوب قالت «اللجنة»: إنها تتحرى المعنى الصحيح لكل مصطلح بانتقاء الألفاظ العربية الفصيحة من أيّ ترجمة سابقة، أو وضعها ترجمة مستعينة ببعض طرق الاشتقاق المقرّرة لأسماء الآلات والأمكنة، وإن كانت الكلمة مصدرًا لعمل ترجمتها بالفعل الماضي، كما درجت على اتخاذ وزن فعل للدلالة على المرض، ووزن استفعال للدلالة على الاستشفاء، وكذلك فعول وفعولة للكلمات المنتهية بالكاسعة[٣١].

أمّا المنهج فيظهر للمتصفح لمصطلحات المعجم الطبي أن كلاً من الأساتذة الثلاثة[٣٢] قد التزم نهجه القديم الذي درج عليه، فجاء المعجم جامعًا لطريقة كلٍّ منهم لا موحّدًا لها، فيلمح التمسك بالنحت في كلماتٍ هي في غنى عنه، ويرى أخرى اجتنب فيها النحت على حين هي أولى به، كما يجد كلماتٍ لم يسبق لغير واضعها أن استعملها، ولم يجاره في استعمالها له زميله في المعجم كاستعمال: كريرات وكريضات (منحوتتين من كريات حمر وكريات بيض) في صيغة الجمع، وكريرة وكريضة في صيغة المفرد.

واستعمالهم: دور لاشقي، ودورة الإنتاج، واسطوانة شبغرية، وتركهم ألفاظ المجمع العلمي المقابلة: دورٌ لا تزاوجي، ودورة تناسلية، واسطوانة سمعية.

إلى ما هنالك من عشرات الألفاظ الواردة في المعجم، ولذلك يجد الباحث صيغًا عربية متعددة للفظ الأجنبي الواحد، مما يورثه شيئًا من الارتباك حين يحاول الاستفادة من المعاجم الطبية أو العلمية المتخصصة باللغة العربية نظرًا لحداثة هذا الموضوع في المجال المجمعي عندنا[٣٣].

المعجم الوسيط في اللغة العربية: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٢.

يحق لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الاعتزاز بمعجمه الوسيط تمثيلاً للأهداف التي أسّس من أجلها المجمع، وتأصيلاً لسلامة اللغة العربية، بغية جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، وملائمة لحاجات العصر الحاضر، وذلك باتخاذه القواعد القياسية – التي تحمي اللغة – نبراسًا في تصنيفه المعجم الوسيط، الذي يمثّل أحدث معجم في العربية؛ لما يجتمع فيه عن غيره من خصائص ومزايا: فمن قبول المعاني الحديثة لبعض الأفعال: كبرّر وتطوّر وركّز، أو لبعض الأسماء: كالشخص والعائلة والفنان والميزانية، أو إجازة النسبة إلى الجمع كأخلاقي ودولي وإحيائي ووظائفي، أو التركيب المزجي والنحت، كبرمائي ولا أخلاقي ومجوقلي وتحتربة (أي تحت التربة)، أو إيراد كلماتٍ محدثة: كالشيوعية والاشتراكية، والقومية، والابتداعية، أو إثبات كلماتٍ معرّبة حديثة أو قديمة: كتكتيك، وبنكنوت، وبدروم، وبيرق، ونوط.

وعليه فقد طبق مجمع اللغة العربية بالقاهرة فنّ تصنيف المعاجم الحديث أحسن تطبيق، وأحكم ترتيب وتبويب، وذلّل الصعاب الصرفية والنحوية، ويسّر الشرح وضبط التعريف، وبكلمة فقد ظهر بلغة العصر وروحه، وبرهن على أنّ باب الاجتهاد في اللغة مفتوحٌ، وأن اللغة العربية استعادت في القرن العشرين حياتها وحركتها التي افتقدتها منذ عدة قرون[٣٤].

معجم الطحانة والخبازة والفرانة: لمكتب التنسيق بالرباط ١٩٦٨.

وأخيرًا هذا المعجم جديدٌ من نوعه يتناول مهنة تتوقف عليها أسباب الحياة، وأعني الأغذية، وعلى رأسها الحنطة والدقيق من طحن ونخل ونخب وعجن وخبز.. إلخ، وهو عملٌ طريف في جديّته منطبقٌ على الواقع والمشاهدة والمعاينة.

وقد رغب مكتب التنسيق والتعريب في الرباط إلى المجمع العلمي العربي مراجعة النسخة المطبوعة على الطابعة – قبل دفعها إلى دار النشر – وهي تحوي من المصطلحات الجديدة الجديرة بكلّ تقدير لمن عمل على وضعها وانتقائها وترتيبها وتنسيقها، فأتت ملائمةً للغرض المنشود بعد رأي العين لأجزاء الآلات والأجهزة المختلفة في أكبر مطحنة حديثة في المغرب وأرقاها وأكملها تجهيزًا في زيارةٍ دراسية – لمصنفي المعجم – لمطاحنها، تحقيقًا وتدقيقًا وتفهّمًا للغرض الذي ابتكرت من أجله.

وقد لبّى المجمع العلمي دعوة استشارته، ذاكرًا ملاحظاته على المصطلحات المقترحة خدمةً للغة العربية أولاً وللمعجم نفسه ثانيًا، فأورد: Granulation يقابل التحثير بالحاء، والطحن بالمنحاز بدلاً من النحز فقط. وفي التعريف يقال الدق بالمنحاز أي بالهاون.

وأورد في Rendement مردود، واختلف في هذه الكلمة والأفضل: المرجوع.

وأورد في يقابلها الكركرة.

وما عدا الهاون والمدق يترك لما يستجد من آلات السحن... إلخ.

وعليه فعمل المكتب مشكورٌ لنشاطه الجديد في مجال المعاجم العربية(٣٥).

٢ - معاجم اللهجات العربية العامية:

إن البحث في موضوع الألفاظ العامية عالجه كثيرون من أعلام العرب في مصر وبلاد الشام، وألّفوا فيه الرسائل، وكتبوا المقالات الطوال، كلّ فيما خصّ قومه، ويرجع إلى أهل بلده، ومن البدهي أن تكون فائدة هذا النوع من المعاجم مقصورة في الغالب على أهل البلد الذي كتب المصنف بلهجتهم، وسنعرض لنماذج معجمية عامية تناولها المجمع العلمي العربي بالدرس لتبيان الغث من السمين في اللغة العربية.

معجم الحضارة : لمحمود تيمور ١٩٦٢.

جاء معجم الحضارة حلقةً جديدة من حلقات التصنيف المعجمي القائم على الجهد الفردي للأعلام، وضعه تيمور من خلال تتبعه ألفاظ الحياة العامة، وجمعها فيه بعد تمحيص وانتقاء ما يمكن، فبلغت ألف مصطلح تقريبًا مع مرادفاتها بالفرنسية والإنكليزية، وقد اختارها من مجالات المجتمع المختلفة من صحافةٍ ومسرح ورواية وغيرها، وعالجها لفظًا لفظًا.

فكلمة «بدروم» الشائعة تقابلها Sous-sol بالفرنسية، مع ترجيح مصطلح «السرداب» عليها، ثم يقابل بين معاني لفظة: القبو والسرداب والبدروم مشيرًا إلى مجالات استعمالها في البلاد العربية.

هذا وتعرض تيمور بعمله هذا إلى انتقاد بعض الأدباء ومنهم مصطفى الشهابي – عضو المجمع العلمي – العربي – ممن يرون في انصرافه لمعالجة ألفاظ الحياة العامة تأخيرًا بالكمّ والكيف في إنتاجه الأدبيّ المشهور(٣٦).

المحكم في أصول الكلمات العامية: لأحمد عيسى ١٩٤٤.

جمع فيه المؤلف كثيرًا من الألفاظ العامية وجهد في ردّها إلى أصولها أعجمية كانت أم عربية، وأشار في مقدمة المحكم إلى تاريخ اللحن ومدى انتشاره في اللهجة العامية المصرية مستعينًا بآراء الأعلام: كالسيوطي وابن فارس وسواهما.

يقول شفيق جبري – عضو المجمع العلمي العربي – في ذلك في بحث ممتع في محاولة تأصيل الألفاظ عربيًّا أو مقارنتها لغويًّا، وأنّ استمرار تداولها يميّزها بالدلالة الواضحة على قوة الحياة فيها بين صفوف العامة أحقابًا طويلة لم تفنَ معها.

فمن قول العامة في مصر «بظرمت» المسألة؛ أي أخفقت، وردّها المؤلف إلى لفظة «برم» الفصيحة؛ أي سئم، ثم أقحمت العامة الظاء «فغدت: بظرمت، وهذا تحليلٌ فيه شيءٌ من التعسّف.

ومن هذه الكلمات العامية ما لحقها شيء من الإبدال، ومنها ما لحقها شيءٌ من الحذف، ومنها ما بقي محافظًا على أصله الفصيح ومعناه، فبعض هذه الألفاظ جهد الدكتور عيسى في ردّها إلى أصولها اجتهادًا لم يظهر عليه أثر التكلّف، على حين كان اجتهاده في بعضها الآخر عرضةً لكثيرٍ من التكلّف(٣٧).

معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية: لأنيس فريحة، ١٩٤٧.

وهذا مصنّف آخر في سلسلة المعاجم العامية، ضمّ ألفاظ العامة في لبنان وشواردها، وجهد فريحة في تفسيرها وتحليلها، وعمل على إرجاع بعضها إلى اللغات السامية بأغمض مما فسّر وحلّل وقارن مع الإشارة إلى أن أربعين بالمئة من هذه الألفاظ مقصورٌ على أهل رأس المتن فقط.

فمن قوله: زفّ الرجل صاحبه؛ أي وبّخه، والزفّة؛ أي التوبيخ. وزقرة أي نظرة بغضب. وزقزق الأمتعة؛ أي نقلها إلى مكانٍ آخر... إلخ.

ثم يعرب المؤلف عن رغبته في تأليف قاموس عربي يودعه هذه الألفاظ العامية التي علّلها وفسّرها أو ارتاب فيها أحيانًا، هادفًا إلى أن يضع أمام الناس أنموذجًا لدراسات اللهجات العامية؛ علّ في هذا أن يكون حافزًا لهم، وعندما تكون لدينا مجموعاتٌ صالحة نستطيع أن نجعل منها «قاموسًا علميًّا»؟؟؟ !

ويردّ عبد القادر المغربي – عضو المجمع العلمي – على هذا التصريح المروّج للهجات العامية المحلية بقوله: الغاية من هذا القاموس في جمع الألفاظ إحياء اللهجة العامية اللبنانية، وتسهيل أمرها وتوسيع نطاق التكلّم بها بين اللبنانيين، فتصبح لغتهم الحية العتيدة، وهذا يؤدي بالطبع على تمادي الأيّام وتعاقب الأجيال إلى جعلهم لا يفهمون اللغة العربية الفصيحة لإخوانهم العرب في سائر الأقطار.

فنحن على شك في أن يتمّ للمؤلف ما أراد، أو يصل إلى غايته، وبالفعل لم يضع أنيس فريحة فيما بعد أيّ قاموسٍ عاميّ لاحقًا(٣٨).

قاموس العوام : لحليم دموس ١٩٢٤:

وضع دموس قاموس العوام هذا مضيفًا إيّاه إلى نظرائه في هذا المجال فضمّ كلماتٍ صحيحة عُدّت فاسدة عاميّة، أو كلماتٍ عامية فاسدة عدّت صحيحة، وأُخرى ذُكرت في كليهما، ولم يبيّن سبب ذلك، كما ذكر كلماتٍ على سبيل الترادف، أو اختيرت لمعنى معيّن، وأوضاعها اللغوية لا تساعد على ما أُريد بها هنا إلى غير ذلك مما لا يؤيده النقل ولا يسوغه القياس.

وقام سليم الجندي – عضو المجلس العلمي – بدراسة هذا القاموس ونقده، وأوضح بإيجاز وجه الصواب في كل كلمة، وأيده بالنقل الصحيح والدليل الراجح اعتمادًا على أمهات كتب اللغة كتاج الزبيدي، ونهاية ابن الأثير، وأساس الزمخشري، وصنّف الألفاظ على نوعين:

الأول: بيّن فيه ما عدّه دموس فاسدًا وهو صحيحٌ أصلاً: كاستمكن بمعنى أمكن، وبعج بمعنى شقّ، وغاط بدلاً من تغوّط، وقحف بمعنى جرف وجحف.. إلخ.

الثاني: ما عدّه دموس صحيحًا وهو فاسدٌ أصلاً: كالإجازة بدلاً من البسابورط والعصيدة بدلاً من البالوظة، والخرطوم بدلاً من بزبوز.. إلخ(٣٩).

٣ - المستشرقون والمعاجم

لا ننكر ما للمستشرقين من فضلٍ في نشر تصانيف الأقدمين السالفة، وتعميم فوائدها، ولولاهم لفقد جانبٌ عظيم من ثروتنا الفكرية ببقائه دفينًا مخطوطًا حيث هو مركون، وكانوا إذا نشروا

كتابًا تمسّك به المستعربون، حتى غالى بعضنا بنسبة سلامة كلّ ما يحققه المستشرقون دون تعقيبٍ أو استئناف، على أننا نرى في ذلك مبالغة بل غلوًّا، ونظن أنهم عرضة للنقد والتحقيق كسائر الناس لبلوغ صميم الحق؛ إذ لديهم هفوات لا تغتفر في جميع التصانيف التي نشروها، ولا يمكن بالتالي التعرّض لجميع هفواتهم، فهذا يدعونا إلى سفرٍ ضخم، على أن مالا «يبلغ كلّه لا يترك جله» وهذه بعض الأمثلة:

زيادات على المعاجم العربية تأليف :

أ. فانيليان Vanilian ١٩٢٣: جمع فيه المؤلف ألفاظًا كانت مبعثرة في عدة تآليف، لا يعثر عليها الباحث إلاّ بشقّ النفس، وفيه حسناتٌ وهفوات:

أمّا الحسنات فتصدير فانيليان لمعجمه بأسماء الكتب والأسانيد التي أخذ عنها، ووثّق المادة لفظةً لفظة كلّما استطاع إلى ذلك سبيلاً، واتّخذ نوعين من الحروف الضخم للأصل والدقيق للشرح.

أمّا الهفوات فهي كثيرة، منها:

– مشابهته دوزي في حذوه صف العامي والمبتذل والمولد والممات والفصيح في صف واحد، والعرب الفصحاء يأنفون من ذلك للخلط والجهل.

– عدم تقييمه الأعلام الذين ركن إليهم زمنيًّا وموقعيًّا وتصنيفيًّا، واعتماده على شرعة الأجانب، وإهماله جانب المصنفين العرب وأعلامهم، ثم خطؤه في إعجام اللفظة العربية أو عدم ضبطها إطلاقًا كالأدرة للمرض، أو جهله معنى الكلمة العربية فينقلها إلى معنى مبهم من تصوّره: كاسفريا للطعام. وهكذا فقد تذهب الهفوات بجودة العمل وحسنه إذا ما تكاثرت(٤٠).

المعجم العربي اللاتيني لفريتنغ الألماني: Freiting.

صنّف هذا المستشرق الألماني كتبًا كثيرة بالعربية، ونقلها إلى اللاتينية أو الألمانية، ومنها المعجم العربي اللاتيني، وفيه عثرات لا تحصى: حيث ذكر في مادة (ب ي ب ك) قال: «بيبن وزن زينب هو ضربٌ من الصفصاف عند أهل الأندلس، ويسميه غيرهم بازامك»، والكلمة (بيبن) ليست في كتابٍ عربي ثقة! بل إنه نقلها عن معجم غوليوس، الذي ينسب إلى ابن البيطار، إذ يذكر في باذامك: «بأنه الشجر المعروف في الأندلس باسم البنين، وهو صنفٌ من الصفصاف»، فقرأها غوليوس البيبن وأخذها فريتنغ عنه كذلك خطأ.

كما صحّفت في بعض النسخ الخطية بـ: «.. بتين وتبين وبنير ونبير ونبيز وبنيز إلى ما لا يحصى عدّه...» إلخ(٤١).

معجم مفردات ابن البيطار للدكتور لكلير: Dr. Lecterc:

إذا كان بين المستشرقين من يصحّف في ضبط الألفاظ فلن تجد للدكتور لكلير نظيرًا، فنقل لفظ ابن البيطار همقاق وجعله: «همقان» يقول: «همقان، أبو حنيفة: هو حبّ يشبه القطن يكون في جماعة كالخشخاش.. وتكون في جبال بلغار» والصواب: همقان: وجماحة، وبلعم (جبال في الأهواز).

ولو تتبعناه في مزالقه لوجدنا عنده ما لا يحصى، ويجب إعادة النظر بكتابه(٤٢).

البدء والتاريخ للمقدسي، نقله كليمان هوار Clement Huart الفرنسي:

وضع هوار عدة كتب، ونقل من التركية والعربية مؤلفاتٍ جمّة، ومنها البدء والتاريخ، للمقدسي، ومن هفواته: «وكان أبو مسلم يقول: يكفي الإنسان أن يختن نفسه مرة في السنة». فلا جرم في تصحيف الناسخ «.. أن يجنّن نفسه مرة في السنة».

وفي موضعٍ آخر: «وكان يخبز كل يوم ثلاثة آلاف قرف»، والصحيح البعيد عن التصحيف القول: ثلاثة آلاف قرص».

كذلك القول: «وأمر ببناء حائط سمرقند.. أن دحَمهم العدو»، والصحيح «أن دهمهم العدو».

وهكذا جاءت ترجمته تابعة لقراءته المغلوطة: لعدم رسوخه في العربية(٤٣).

ولهذا نقول إن المستشرقين مع تبحّرهم في لغة الضاد في حاجةٍ عظيمة إلى الاقتباس من نور لغويي العرب المعاصرين، وإلاّ حمّلوا لغتنا فظائع وشنائع لا نقبلها لها، ولأنهم مهما أتقنوها يظلّوا غرباء عن قوميتنا ولغتنا؛ إذ لهم قوميتهم الأصل ولغتهم الأم.

نخلص إلى أن إيجاد أصلح الألفاظ العربية للمعاني العلمية الدقيقة من الصعوبة بمكان؛ إذ ليس باستطاعة كلّ من اطلع على قواعد لغتنا الضادية، أو على أغلب ألفاظها إتقان هذا العمل الشاق، وقوامه أن يجتمع في المتصدي له اختصاصه بعلمٍ من العلوم ومعرفةٍ واسعة بلسان العرب وبألسنة العلوم الأجنبية، وركنه الأساسي اطلاع كاف على أصول الكلام الأعجمية والعربية على قدر المساواة، واطلاع على الطرائق المُثلى في نقل المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية. وهذه الصفات لا تتمّ لعالم إذا هو لم يكن ميّالاً بطبيعته إلى متابعة هذه الموضوعات المضنية، وإذا هو لم يسلخ سنين طوالاً من عمره في تحرّي أجود المصطلحات لدقائق المعاني، وهذه الميزات توافرت بتفاوتٍ لدى المترجمين منذ عهد محمد علي الثقافي في مصر، وامتدادًا من ثمّ إلى بلاد الشام، حيث حمل هذا العبء المجمع العلمي العربي في دمشق منذ الربع الأول من هذا القرن، واضعًا، ومشاركًا، ومدقّقًا، وناقدًا، للمصطلحات والمعاجم والمصنّفات اللغوية العربية: فصيحها وعاميّها آملاً في تقويم منآد اللغة ومجاراتها للحياة العصرية الحاضرة، مما أشاع الثقة فيها وبمقدرتها على التجدّد، فظهرت معاجم وقواميس جديدة تعدّ بالعشرات، كما ساهم المستشرقون في هذا المضمار. ●

●●●

الحواشي

١ – العالم والإنسان: ٦٥.

٢ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٢٧/ ج١/٣٦.

إن الوقوف على المصطلحات المناسبة لمعاني الأشياء وإجادتها أمرٌ يتطلّب جهدًا طويلاً وثقافةً واسعة، ونعتقد أن الوحشة في بعض الألفاظ العربية لم تتأتَ إلاّ من طول هجرها، ثم إن البناء على أساسٍ لغويّ صحيح، على الرغم من المعاناة خيرٌ من السهل الفاسد، وأخيرًا على العالم البحث والتنقيب بالتعاون مع اللغوي وليس اختلاق الألفاظ مزاجيًّا.

٣ – أنشئت مدرسة الألسن سنة ١٨٣٥ وجعل مقرّها في السراي، ويعود الفضل في تأسيسها إلى رفاعة الطهطاوي عندما تبنّى اقتراحه محمد علي الكبير بغية الاستغناء عن الأجانب من دواوين مصر، وضمّت المدرسة في أول عهدها ثمانين طالبًا من مختلف الأقاليم، يدرسون خمس سنواتٍ متتالية، ونصّت اللائحة الداخلية على تدريس اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية والتركية والحساب والجغرافيا والتاريخ وتخرجت فيها الدفعة الأولى سنة ١٨٣٩ ليلتحقوا بدواوين الدولة وإداراتها بعد أن ترجموا كتبًا في التاريخ والأدب، قام على إصلاحها أستاذهم رفاعة الطهطاوي، ثم تقدّم إلى مطبعة بولاق، فتطبع وتنشر كتبًا يقرؤها المدرسون والطلاب، وذلك أن بعضهم عيّنوا أساتذة في مدرسة الألسن نفسها.

وأسست لجنة تنظيم التعليم قلم الترجمة سنة ١٨٤١: إذ رأت أن ترجمة كتب العلوم والفنون ليست مقصورة على معرفة اللغة فحسب، بل متوقفة على الإلمام بالعلوم والفنون المترجمة كتابةً وطباعة. وبعد تولّي الخديوي عباس الحكم أجهز على المدرسة والقلم حتى اقتصرا على قسمين للترجمة أحدهما تركي والآخر عربي ألحقا بديوان المدارس سنة ١٨٥٠.

انظر: تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي: ٣٨ و٤٤.

٤ – تاريخ الترجمة والحركة الثقافية: ٢٠٧.

وقد أشارت مقدمات الكتب المترجمة إلى هذا التعاون المشترك بينهما، فهذا الشيخ مصطفى كساب في مقدمته لكتاب «نزهة الأنام في التشريح العام» يقول: «وترجمه من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية المترجم الحاذق الخواجة يوسف فرعون مع مصحّح مسائله ومنقّح دلائله... مصطفى حسن كساب».

٥ – تاريخ الترجمة والحركة الثقافية: ٢١٤.

أنستيتوت: بفتح الهمزة وسكون النون وكسر السين – أي مشورة العلوم وأكابرهم.

شمبرد وبيير: بفتح الشين وسكون الميم – يعني ديوان أهل المشورة الأولى.

الجرنالات : جمع جرنال، ويجمع بالفرنسية على Journaux /IQ/L وهي ورقات تطبع كل يوم تباع لسائر الناس، مأذونٌ فيها لأهل فرنسا القول ما يخطر لهم بحرية تامة.

٦ – كان يطبع من الكتاب الواحد ألف نسخة في أضعف الأحوال، ويوزع على معاهد التعليم ودواوين الدولة وعلى القناصل.

٧ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٤٥/ ج١/ ١٩.

٨ – هناك دار لبنان.. أعمالها موقوفة في أغلبها على تصنيف المعاجم والقواميس العربية والأجنبية ونشرها، ومعلومٌ كم يتطلب ذلك من جهدٍ لغويّ.

٩ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٢/ ٧/ ٢٧٦.

١٠ – ومن المصطلحات التي وضعها بعض اللغويين أو بعض الهيئات المجمعية في بدايات نشاطهم نذكر أن:

إبراهيم اليازجي: وضع نحو ٥٥ مصطلحًا لم يعش منها سوى ٢٠ مصطلحًا فقط.

أنستاس الكرملي: ٦٠ مصطلحًا لم يعش منها سوى ١٨.

أحمد تيمور: ٣٠ مصطلحًا لم يعش منها سوى ١٢.

أحمد رضا: ١٢٣ مصطلح لم يعش منها سوى ١٤.

نادي دار العلوم: ١٢٣ مصطلح لم يعش منها سوى ٨٠.

المجمع العلمي العربي: ١٤٧ مصطلح لم يعش منها سوى ١٢٠.

المجمع العلمي العراقي: ٢٣٠ مصطلح لم يعش منها سوى ٢٠٠.

انظر: مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٤٠/ ج٢/ ١٨٢.

١١ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج٢/ ج٩/ ٢٨٣.

وقد صرّح الدكتور يعقوب صرّوف أنّه غير راضٍ عن اهتمام بعض أعضاء المجمع العلمي في دمشق بترجمة الألفاظ التي لا مرادف لها عندنا؛ لأنه لا يرى موجبًا لذلك.

١٢ – من المصطلحات الدّالة على الأعيان الأجنبية Frein، وهي أداةٌ لتوقيف العمل، نجد أن المجمع العلمي وضع لها كلمة «الكمّاحة» المشتقة من الكمح؛ أيّ ردّ الفرس باللجام. وعدم اطلاع الكثيرين على ذلك حملهم على وضع تسمياتٍ أخرى لهذه الأداة نظير «الموقف» في المعجم العسكري العراقي، والماسك في المعجم العسكري السوري الأول، و«المكبح» أو «اللجام» في المعجم الفرنسي العربي التجاري، و«الحكمة» في معجم بلّو اليسوعي، و«الضابطة» و«الكابحة» في المعجم الإنكليزي لأنطون إلياس، و«الميقف» في أحد الكتب الصناعية، و«الفرملة» في مجموعة مصطلحات مجمعنا العربي، و«المعوقة» في الجزء الحادي عشر من مجلة مجمعنا كذلك، وأخيرًا «الفران» تلفظ بالإمالة، وهي الكلمة المعرّبة الدارجة اليوم في بلاد الشام. هذه أحد عشر اسمًا عربيًّا ومعرّبًا أطلقت على أداةٍ واحدة لعمل واحد، لذلك فالحلّ هو الإسراع في وضع معجمٍ أعجميّ عربي واحد موحّد.

انظر: مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٥/ ج٣/ ٣٥٤.

١٣ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٢/ ج١/ ٩٨.

قدّم مصطفى الشهابي بحثًا عن طرق وضع المصطلحات العلمية الزراعية، وقدم مصطفى نظيف بحثًا عن وضع مصطلحات علم الطبيعة، وعبد الحليم منتصر بحثًا عن مصطلحات علم النبات، ومصطفى الفراوي بحثًا عن مصطلح العلوم تاريخيًّا.

١٤ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٦/ ج٤/ ٦٧٩.

١٥ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٢/ ج١/ ٩٩.

١٦ – المصدر نفسه.

وكان هنالك ثلاثة اتجاهات بشأن التعليم العالي وإقرار مصطلحاته: أولها الإبقاء على التدريس الجامعي باللغة الأجنبية، وثانيها توسيع التعريب توسيعًا زائدًا، وثالثها عدم اللجوء إلى التعريب إلاّ عند الضرورة وهو الأفضل.

١٧ – ضمّ المؤتمر وفود المجامع العلمية اللغوية لكلٍّ من مصر وسوريا والعراق، وحضره مراقبون من الأردن والسعودية ولبنان وليبيا وتونس.

١٨ – هم السادة مصطفى الشهابي، ورئيف أبي اللمع، وجميل صليبا، وعبدالله العلايلي، وجواد علي، وحسني سبح، وقدري طوقان، ومرشد خاطر، وأسعد الحكيم.

وقد رفعوا توصية إلى جامعة الدول العربية بمتابعة ما قامت به سنة ١٩٥٥ من جمع المصطلحات العلمية وطبعها في كتب وتعميمها على البلاد العربية.

١٩ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٢/ ج٤/ ٥٧٩.

ومن القرارات القياسية نذكر الأوزان: «فعالة» الدال على الحرفة نظرًا لاتساع العلوم، و«فعلان» الدالّ على الاضطراب في الكيمياء خاصة، و«فعال» الدالّ على الأمراض، و«فعيل» الدال على الصوت، وكم هو كثير، و«مفعلة» ومفعل ومفعال الدالّ على أسماء الآلات، وكذلك الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم المستحدثة خاصة، وهناك قرارات تتعلق بالتضمين وأفعال المطاوعة، مثل «انفعل وتفعل وفاعل وفعلل..»إلخ، إضافة إلى ملحقات الأصول العامة للمصطلحات العلمية مع تفضيل الكلمة الواحدة على الكلمتين، ولم يغفل موضوع النسبة إلى جمع التكسير أيضًا، واعتماد صيغة «مفعلة» لمكان وجود الشيء بكثرة، وصيغ مختلفة لكلماتٍ لم تسمع جموعها.

٢٠ – أبقى المجمع على كتاب الأعلام بحروفٍ عربية مع ذكرها بالحروف اللاتينية بين قوسين، مع المحافظة على جميع المعربات القديمة. كما هي واردة سابقًا في كتب التراث، أما المعربّات الأجنبية الحديثة لأسماء البلدان والأعلام فالأشهر أن تكتب كما تنطق، وعليه أقرّ المجمع إدخال: ب مقابل P، وإدخال ف مقابل V كلّ بثلاث نقط، وكذلك الواو مقابل (O، OU، U) وكتابة الغين مقابل G.

لكن المصريين يكتبونها «جيمًا» لخفة لفظ لهجتهم لها.

٢١ – فكلمة Géographie مثلاً منحوتة من (Géo) ومعناها الأرض، Graphie ومعناها وصف الكتابة، فتكوّن الكلمتان لفظة واحدة تعني وصف الأرض، وذلك مستفيضٌ باللغات الأجنبية ولا سيّما في المصطلحات العلمية.

٢٢ – اللواصق قسمان: السوابق جمع سابقة Préfixe، واللواحق جمع لاحقة Suffixe، ويدعوها بعضهم الكاسفة، وهي كثيرة في اللغات الأوربية؛ إذ تبلغ الستين لاصقة، فلو أضيفت إلى ثلاثمائة كلمة لاستحدثنا ثمانية عشر ألف مصطلح جديد.

٢٣ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٣/ ج٩/ ٣٠٠.

انظر أيضًا: مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٨/ ج١٢/ ٧٤٦.

٢٤ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٧/ ج٢/ ١٧٨.

٢٥ – فهرس الألفاظ الموضوعة والمعربة في المجمع العلمي العربي في دمشق.

٢٦ – اللسانيات واللغة العربية: ٣٩١.

٢٧ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج٥/ ج٦/ ٢٧٨.

٢٨ – المصدر السابق: ٢٩٠.

٢٩ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٣/ ج١/ ٥٩.

٣٠ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٢٣/ ج٢/ ٢١٩.

٣١ – تجدر الإشارة إلى أن كلية الطب في الجامعة السورية هي الوحيدة التي تدرس الطب باللغة العربية اليوم في الوطن العربي، وكان سبقها في هذا المضمار مدرسة قصر العيني بمصر والكلية السورية في بيروت في القرن الماضي.

٣٢ – إن مرشد خاطر من خريجي الجامعة اليسوعية في بيروت، وأحمد الخياط من طليعة المتقدمين في الطب، وصلاح الدين الكواكبي في الصيدلة، طبع كتابه في المصطلحات العلمية خمس مرات.

٣٣ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٩/ ج٢/ ٢٢٧.

٣٤ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٨ (١٩٦٣)، ج١، ص ٦٨.

٣٥ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٤٤/ ج٤/ ٦١٤.

٣٦ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٦/ ج٣/ ٩٧٠. ومج ٣٧/ ج٤/ ٥٤١.

٣٧ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٩ (١٩٤٤)، ج٦، ص ٢٦٠.

٣٨ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٢٣/ ج١/ ١١٨.

٣٩ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج٤/ ج٤/ ١٣٨.

٤٠ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج٤/ ج١٠/ ٤٥٢.

٤١ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٤/ ج٦/ ٢٣٦.

٤٢ – المصدر السابق، ص ٢٤٠.

٤٣ – مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٤/ ج٦/ ٢٤٤.

المصادر والمراجع

الشيّال : جمال.

– تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٣م.

صروف : فؤاد ، صروف : يعقوب.

– العالم والإنسان، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٠م.

الفهري : عبد القادر الفاسي.

– اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦م.

كحالة : عمر رضا.

– فهرس الألفاظ الموضوعة والمعربة في المجمع، مطبعة الترقي، ١٩٦٣ – ١٩٧٢.

المجمع العلمي العربي.

– مجلة المجمع العلمي العربي، مج ٣٧، ج١؛ ١٩٦٢م.

– مجلة المجمع العلمي العربي.

مج ٢، ج٩، ١٩٢٢م.

مج ٤، ج١، ١٩٢٤م.

مج ٤، ج٤، ١٩٢٤م.

مج ٥، ج٦، ١٩٢٥م.

مج ٦، ج٣، ١٩٢٦م.

مج ٨، ج١٢، ١٩٢٨م.

مج ١٢، ج١، ١٩٣٣م.

مج ١٣، ج٧، ١٩٣٥م.

مج ١٤، ج٦، ١٩٣٦م.

مج ١٩، ج٦، ١٩٤٤م.

مج ٢٢، ج١، ١٩٤٨م.

مج ٢٢، ج٢، ١٩٤٨م.

مج ٣٢، ج١، ١٩٥٧م.

مج ٣٢، ج٤، ١٩٥٧م.

مج ٣٥، ج٣، ١٩٦٠م.

مج ٣٦، ج٤، ١٩٦١م.

مج ٣٧، ج٢، ١٩٦٢م.

مج ٣٧، ج٤، ١٩٦٢م.

مج ٣٨، ج١، ١٩٦٣م.

مج ٣٩، ج٢، ١٩٥٢م.

مج ٤٠، ج١، ١٩٦٥م.

مج ٤٠، ج٢، ١٩٦٥م.

مج ٤٤، ج٤، ١٩٦٩م.